ضيوف المهرجان: نجح المؤتمر بمقرراته وتوصياته

رشيد الخيون

ضياء الشكرجي

أمل بورتر

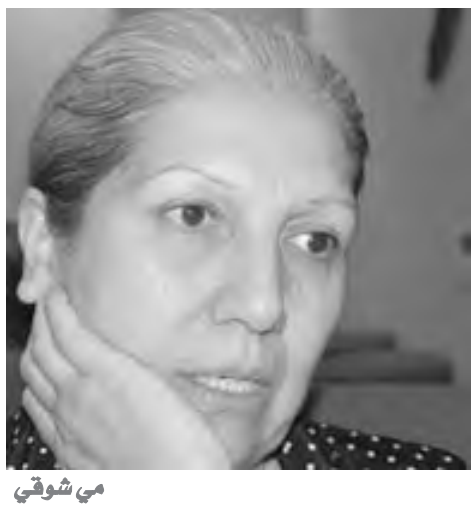

مي شوقي

غزو الخالدي

استطلاع : جلال العتابي

ابدى ضيوف مهرجان المثقفين واسبوع المدى الثقافي الرابع عن سعادتهم وسرورهم بانعقاد المهرجان على ارض كردستان مؤكدين نجاح المؤتمر بمقرراته وتوصياته واضافوا ان المؤتمر جسد الوحدة الوطنية على عدة مستويات ثقافية وسياسية واجتماعية معتبرين: ان عقد المهرجان من الامور الايجابية الناجحة في الحياة الثقافية لانه اسهم بشكل موضوعي واضح من اجل وضع الحلول الناجحة وقالوا: ان عقد المهرجان على ارض كردستان يعني ان العراق بدا يستعيد عافيته واضافوا: المؤتمر اسس لثقافة جديدة بمفهوم الوطنية والمواطنة الصالحة.

معتبرين: انجاز صندوق التنمية الثقافية ومجلس الثقافة والفنون انجازات كبيرا لخدمة الثقافة مستقبلاً.

المدى استطلعت ارائهم قبل ساعات من اختتام المهرجان فقال الباحث رشيد الخيون: ان الفعاليات التي عقدت كانت ضرورية للمشهد الثقافي، لانها اعادت تعارف المثقفين من جديد فكان للمؤتمر نكهة خاصة بسبب حضور كل العراق واضاف: ان المؤتمر جسد الوحدة الوطنية العراقية على عدة مستويات ثقافية وسياسية واجتماعية.

واعرب الكاتب كاظم حبيب عن سعادته في عقد المؤتمر واعتبره من الامور الايجابية الناجحة في حياتنا الثقافية مشيرا الى نجاح برامج المؤتمر التي اسهمت بشكل موضوعي واضح من اجل الحلول الناجحة بالتفاعل بين الخارج والداخل وبالتالي خلق جو ايجابي لتطوير الفكر والابداع والتلاقح بين الثقافات.

الى ذلك قال الدكتور حسان موازيني: ان عقد المؤتمر في كردستان يعني ان العراق بدأ يستعيد عافيته واضاف: المؤتمر اسس لثقافة جديدة مقرونة بمفهوم الوطنية والمواطنة الصالحة، مشيرا الى انها ستنشئ اجيالاً تساهم بشكل فعال في بناء اسس الوطن الجديد.

وابدى الشاعر عباس بيضون عن سعادته الكبيرة لانه عاش حرا على ارض حرة مؤكدا انه رأئ بغداد في عقد المهرجان.

ورأت الممثلة مي شوقي ان المهرجان كان تظاهرة صحية جعلتنا نتكلم بصوت عال وبحرية تامة. وقالت : المهرجان عكس قدرة كبيرة في لم شمل المثقفين والكتاب والشعراء والاكاديميين والمهتمين بكافة شؤون الفكر والثقافة.

ضياء الشكرجي الامين العام لتجمع الديمقراطيين الاسلاميين قال: المهرجان كرس استقلالية المثقف والثقافة في العراق الجديد والمح الى ان المثقفين غالبا ما يؤسسون الى المستقبل السياسي في اجواء نقية معتبراً ان الى ذلك بينت الممثلة زهرة الربيعي ان المهرجان جميل ورائع وقد استفدنا منه كثيرا واضافت: لاول مرة ابقى في مهرجان مدة طويلة بسبب الفعاليات الكثير على جدول اعماله وتمنت عقد المهرجان كتقليد سنوي للثقافة العراقية

الفنان طالب غالي قال: جمعتنا المدى لنرسم ملامح ثقافتنا العراقية، العربية من اجل العراق الجديد. شاكرا مؤسسة المدى التي شكلت نقطة انطلاق الى تاسيس تقليد سنوي ضخم يضم المنجزات الثقافية والفكرية والانسانية.

واضاف: المدى نجحت في استقطاب وجذب هذا الكم الابداعي من مثقفي الداخل والخارج من العراقيين والعرب.

فيما اكد الباحث رفعت عبد الرزاق: ان مهرجان المثقفين فاق كل التوقعات في اعماله ونشاطاته الكثيرة واضاف: انه يعد دفعة قوية لحركة الثقافة العراقية مشيرا الى ان المؤتمر حقق اهدافه واصبح ركيزة اساسية لثورة ثقافية تلعب دورا فعالا في وضع عملية الحياة.

الكاتبة امل بورتر تمنت ان تستمر الاتصالات لبناء علاقات قوية ومتينة وتبادل الخبرات واكدت على ضرورة الحضور النسوي والتركيز على ثقافة الطفل.

وذكر وفد ميسان المشارك في المؤتمر: ان المهرجان مثل فرصة حقيقية لتبادل الافكار والمعرفة والاستفادة من البحوث والمداخلات واضافوا: ان الغاية الاساسية من وراء هذا النشاط الثقافي المهم تأسيس تقاليد وقوانين تصون للمثقف العراقي حريته في المستقبل.

وشكر الفنان سعدون شاكر الهيئة التحضيرية للمهرجان لرعايتها الكبيرة واضاف: افتقدنا منذ سنين مثل هذه المهرجانات المهمة والجدية، وكرر شكره لكردستان العراق التي وفرت له الفرصة بوجوه فارقها والتقى بها الان .

الفنانة غزوة الخالدي وضفت المهرجان بلحظة لا تبارح الذاكرة وعبرت عن سعادتها بلقاء مجموعة خيرة من المبدعين وقالت: ان المهرجان حقق اماني كثيرة منها اعادة اعمار مسرح بغداد واعتبرته عملا كبيراً.

الى ذلك ذكر الكاتب نعيم عبد مهلهل: ان مهرجان المثقفين واسبوع المدى الثقافي وحد الابداع العراقي من كل جهاته المنتشرة في الداخل والخارج واضاف: المهرجان جاء بعيدا عن ازمنة الشتات والايدلوجيات وقال: انه الخطوة الاولى بمسيرة بناء الوطن.

اكدت الفنانة فاطمة الربيعي: ان المهرجان حقق الوحدة الوطنية على ارض كردستان العراق على صعيد الثقافة والفنون واعربت عن سعادتها بالحضور النسوي الكبير الذي تواجد في اروقة المهرجان.

الفنان محسن العزاوي قال: اشعر بثقة واطمئنان بان اسبوع الربيع سيشكل المنطلق الاول من اجل ثقافة وفنون لها اعتبارها واثرها المستقبلي.

صحافي في جريدة كورد قال: ان مؤسسة المدى تحملت عبئا كبيرا في نجاح المهرجان واكد ان المهرجان حقق منجزات كبيرة مشيرا الى تشكيل صندوق التنمية الثقافية وتأسيس مجلس اعلى للثقافة والفنون معتبرها اشياء كبيرة ومبادرة موضوعية لمستقبل ثقافي ناجح.

من محاضرات أسبوع المدى:

الشاعر صلاح نيازي يحاضر في جامعة صلاح الدين

علي المالكي / مفيد الصافي

بدعوة من جامعة صلاح الدين ألقى الدكتور الشاعر صلاح نيازي محاضرة في الترجمة على طلاب الصفوف المتقدمة في اللغة الإنكليزية، باللغة الإنكليزية، تحت عنوان "من تقنيات شكسبير ومحاولة ترجمتها هاملت نموذجاً"، وتطعمت في بعض فقراتها باللغة العربية حيثما اقتضت الضرورة لتقديم نماذج أو عينات من الترجمات الخاطئة.

وركز المحاضر على ترجمتي مكبث وهاملت من جهة، وعلى ترجمة يوليسيس لجيمس جويس. وميز في البداية بين نوعين من المترجمين الأول هم المترجمون الأوائل الذين لم يعرفوا اللغات الأجنبية، وإنما اعتمدت ترجماتهم على آخرين كانوا يلقنونهم المعنى وما على المترجم إلا أن يعيد صياغتها إلى اللغة العربية، ومن هؤلاء على سبيل المثال المنفلوطي الذي لم يكن يعرف اللغة الفرنسية، ولكن مع ذلك أصبحت ترجماته شعبية ورائجة، ومن هؤلاء أحمد رامي حين ترجم عمر الخيام وقيل إنه لم يعرف الفارسية وإنما ترجمها عن اللغة العربية وبالمقابل فإن رجارد بيرتن ترجم ألف ليلة وليلة ورغم عدم دقة الترجمة فإنها أصبحت نواة للرواية الأوروبية، ولا ننسى ما لمقامات بديع الزمان الهمداني من أثر في الرواية الأوروبية وخاصة رواية (بيكارسك).

وذكر الدكتور صلاح نيازي أن المترجم القديم كان يسأل ما الذي قال له المؤلف، ما هم بأي إسلوب كتبت بالأصل؛ أما المترجم المعاصر فلا يسأل ماذا قال المؤلف، وإنما يسأل كيف قال المعنى، أي أن المترجم يهتم بتقنية القول، وقد أورد عدة عن قصور ترجمات شكسبير لأن المترجمين كانوا يلهثون وراء المعنى لا وراء تقنيات التأليف، وقدم بعض الأمثلة من ترجمتي مكبث وهاملت ويوليسيس.

ثم نبه عن الصعوبات التي تواجه المترجم الذي يتصور أن لغة شكسبير لغة أوربية محض، والمعروف أن لغة شكسبير وكذلك اللغة الإنكليزية عموماً هي لغة اصطلاحية، ودلل على ذلك بكلمة (Time)التي تعني عادة الزمن والوقت، وهي لا تعني عند شكسبير إلا الناس أو المجتمع أو العالم، فحينما تقول الليدي مكبث إلى مكبث، وكان يرتجف وشاحب الوجه لأنه مقبل على جريمة قتل الملك. قالت: (إذا أردت أن تخدع الناس فكن مثلهم،) بينماترجمها جبرا إبراهيم جبرا (إذا أردت أن تخدع الزمان فكن شبه الزمان).

وتزداد المأساة سوءً إذا عرفنا أن مصطلح Time يتكرر في المسرحية لأكثر من ٥٠ مرة وكل مرة يزداد الغموض. ومن المصطلحات الأخرى ((nature التي تعني الطبيعة، إلا عند شكسبير فهي تعني الجسم الحي، وحينما يسأل مكبث أحد القتلة عن عملية القتل، قال له القائل: (لقد طعنته عشرين طعنة، وكل طعنة كافية لقتل إنسان حي) بينما ترجمها جبرا إبراهيم جبرا: (لقد طعنته عشرين طعنة وكل طعنة كافية لقتل الطبيعة).

وختم محاضرته عن ترجمة يوليسيس، موضحاً أسباب صعوبة ترجمتها، فقرأ على الطلاب ثلاثة أسطر، وكل كلمة في هذه الأسطر بحاجة إلى شروح عديدة ميثولوجية وثقافية وفلسفية. بعدها سأل الطلاب المحاضر بكثرة الأمر الذي دلل على شغفهم بالتعلم وحرصهم على تطوير شخصياتهم.

كمال السبتي

الباحث عن الفرادة في حقل التشابهات

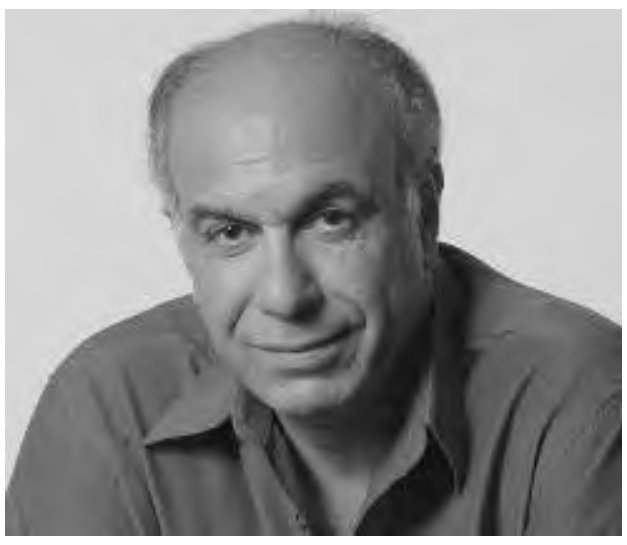

هشام شفيق

كان ذلك في مطلع السبعينيات، حين دهمنا فتى ناحل، صاخب وحيوي، وممتلئ بالشعر حتى ليكاد يفيض منه، حماسته المتوهجة للشعر ادهشتنا آنذاك نحن الشبيبة الشعرية من طائفة السبعينيات، جاء متأخراً قليلا الينا، ولم يتسن له الانضمام الى عدد "الكلمة" الذي كان مخصصا للجيل السبعيني، لكنه بتوقده والقه الشعري وانحيازه المتطرف للشعر وذكائه المتفتح على الجديد، سرعان ما جعله واحداً منا، واسماً بارزاً في هذا الجيل الباحث عن المختلف والمغاير في خارطة الشعر العراقي، ومن ثم العربي.

كنت احب غضب كمال المناقض لهدوئي، وكنت اجد فيه طفلاً صاخباً لاهياً، متمرداً في سلوكه الشخصي وفي مسار تجربته الشعرية، وهذا الغضب والتمرد كلاهما قاداه الى انفتاح على افق جديد في خط الحداثة الشعرية العربية، وهو الخط المتمثل بالسرد الشعري والافادة من التجارب السردية الكامنة في جواهر النثر العربي، وتلك المدفونة في الحقل الحداثي المتطور من الشعر الاجنبي وادبه.

هل اقول فقدنا كمال صاحب التجربة الجديدة في مسار القصيدة الاكثر حداثة؟ التجربة الثرة المزودة بادوات الشعر الكاملة، فهو العارف باسرار العملية الشعرية، وسابر اغوارها العميقة.. تجول بين العروض، وكان دقيقاً فيه ثم انتقل لافق الحداثة، وايضاً ليكون مكتنها لادق تفاصيل هذا الافق، ان لم نقل كان متطرفاً فيه الى اقصى مديات الحداثة، هل اقول فقدناه، لا فكمال ترك ارثاً مهماً من هذه التجربة، وراكمه عبر مثابرته الطويلة لهذا المسار وثمة من جاراه واقتفى مسيرته، من الشباب الطالعين كون تجربته المنفتحة على السرديات والمرديات والحقول التعبيرية والجمالية الاخرى ومجازفته في اختراق هذه الفضاءات الفنية. اغرت الاصوات الجديدة التي تبحث في المختلف والنادر والفريد ان تجد فيه صوتاً معبراً عن طموحاتها المستقبلية في ارتياد مجاهل جديدةمثخنة بالرؤى والاحلام والتصورات البعيدة.

ان كاتب "المدن المقدسة" والمجموعات الاخيرة التي تستلهم السرد الجمالي بكل تحولاته هي لن يموت، ولسوف يبقى كمال سبتي الشاعر الغاضب والحزين والمتوحد في مكب الحداثة الشعرية، وله المنزلة الكبرى بين قلوب الشعراء، وخصوصاً من عرفوه وعاشوا معه كل تحولات المنافي، وكل التراجيديا العراقية التي اخذت من توتره المستديم وعاطفته المتفجرة والحساسة الكثير الكثير، وهذا الكثير هو الذي اودى بهذا الشاعر المشاكس والمغاير على الرحيل.

سلاماً كمال الحالم بالمدن المقدسة وليس المدنسة، المتخيل يوتوبياه الامنة والوديعة، وليس المسافرة على عجل باتجاه الدمار والخراب والفوظى، هذه المدن المحترقة التي احرقت على عجلٍ قلب كمال النابض بالطفولة.

روائيان: المؤتمر تميز بالمشاركة الجماعية والانتقائية الايجابية

جلال حسن

روائيان تحدثا عن اسبوع المدى الثقافي بوصفه أمراً لابد من حدوثه في واقعنا الجدي. مضيفا ان فعاليات المهرجان مكثفة وغطت جميع النشاطات معتبرا انه جزء من مشهد التأسيس لتقاليد ثقافية تنحو بعيدا عن الادماج السابق بين مؤسسة السلطة ومؤسسة الثقافة.

في مقابلة اجرتها (المدى) معهما ذكرا، ان المؤتمر تميز بحيوية المشاركة الجماعية والانتقائية الايجابية لاسماء ثقافية مهمة عراقيا وعربيا.

واشارا الى انه كان لقاءاً رائعا ومفيدا يحسب لمؤسسة المدى.

الروائي احمد سعداوي قال: ان اقامة مهرجان ثقافي مثل اسبوع المدى الثقافي امراً لا بد من حدوثه في واقعنا الجديد واضاف: انه جزء من مشهد التأسيس لتقاليد ثقافية تنحو بعيدا عن الادماج السابق بين مؤسسة السلطة ومؤسسة الثقافة. مؤكدا: ان مؤسسة المدى مؤهلة اكثر من غيرها للمبادرة في تأسيس هذا الفضاء الجديد في الثقافة العراقية.

وقال: ان الاسبوع الثقافي لـ (المدى) تميز من خلال مشاركتي ومراقبتي لمجرياته، بحيوية المشاركة والانتقائية الايجابية لاسماء ثقافية مهمة عراقيا وعربيا وبين: ان المشاركة يعول عليها بالدرجة الاساس في طرح افكار وتصورات ينبغي ان تتسم بالجدة والواقعية والشعور بالمسؤولية الثقافية.

وعن مشاركته بالمهرجان قال الروائي احمد سعداوي ان ورقة العمل المقدمة الى الطاولات المستديرة هي بعنوان "الرواية الجديدة آفق عراقي للمساهم في انتاج المعنى" التي اسلط فيها الضوء على حراك التجربة الروائية العراقية في محطها الاحداث زمنيا من خلال تجارب مجموعة من الاسماء الجديدة في سماء الرواية.

وامام الهيمنة التقليدية للشعر، وسيطرته على المناخ الثقافي العراقي قال: لم يبد ان الرواية قد احتلت في يوم ما حيزا اساسيا في المشاغل الثقافية والابداعية واضاف: ان العقدين الاخيران قذف لنا مرجل الثقافة والابداع الكثير من الاسماء الشعرية والقصصية الجديدة لكن ظلت الاسماء الستينية هي المهيمنة في مجال السرد الروائي مبينا بقاء نتاج الرواية محدودا ومتفرقا. معللا ان السبب الاساسي في تراجع الرواية قادم من الهيمنة السياسية التي ضيقت بخطابها الشمولي والقمعي على مناقد التعبير الابداعي مبينا: تناسل الشعر وازدياد مساحته الافقية لما يوفره في امكانيات التحليق والاحتجاب الرمزي حتى تضايقت مساحة السرد.

واضاف: غدت الكثير من النماذج القصصية قريبة من الشعر ودخل التفكير حول الفن والانماط الكتابية في مخانق ضيقة كالانشغال بالنص الجامع للاجناس والنص المفتوح والقصة الشعرية.

وبين: ان الكثير من المقترحات الفنية باعتبارها نوعا من الهروب من عين السلطة وابتعادا قسريا غير مدرك عن اشتراطات السرد الفني الامر الذي ادى في نهاية المطاف الى نضوب الدوافع المشجعة لكتابة الرواية.

وقال : ما عزز الاشارة الى موجة الرواية العراقية الجديدة هو الفوز المتكرر لروائيين عراقيين جدد في دورات مختلفة لعدد من الجوائز العربية في مجال الرواية.

وخلص الى القول: الروائيون العراقيون يسعون الان، كل في عزلة كتابته ومشغله الخاص الى تطويع امكانات الحرية التي اندفعت عليهم بعد سقوط الديكتاتورية لاعادة النظر بشروط الرواية نفسها. وتكييفها لحلم الانجاز السخصي الذي يروم المساهمة الفاعلة في انتاج المعنى، معنى العالم والواقع ومعنى ما يجري في البلاد ومعنى ذاتنا البشرية اللائبة على هذه البقعة من الارض.

اما الروائي سعدون جبار البيضاني فقال: ان المهرجان كسر طوق العزلة والجمود الثقافي الذي يعاني منه المثقف العراقي واضاف: ان فعاليات المهرجان مكثفة ولا تترك جانبا لم تتطرق اليه بدراسة وتمحص. مشيرا الى نجاح المؤتمر من خلال مناقشة مسودة مشروع المجلس الاعلى للثقافة الذي يسعى ان يسد فراغا مؤسساتيا يدعم النشاط الثقافي الخارج لتوه من عقود الشر. وراى ان الجهد المبذول في وضع الورقة الاول عامل تحفيز الى انجاز الوثيقة باغناء التوجهات وتعديل بعض التصورات. وقال: ان الهيكلية للنظام الداخلي استند في مبدئها الى انشاء مجلسين يعني احداهما بجانب التخطيط الثقافي والثاني بالتنفيذ واشار الى ميزاني المجلس التي تعتمد على التحويل الذاتي باقامة المشاريع الاقتصادية الثقافية وركز: على ضرورة التمويل الخارجي غير المشروط لانحاء المشروع والشروع به واضاف: ان المهرجان لم شمل العائلة الثقافية العراقية تحت خيمة اسبوع المدى الثقافي مبينا ان المهرجان وفر له الفرصة في التقاء المثقفين فيما بينهم خصوصا مبدعي الخارج وافاد: ان المهرجان علاج سريع للخراب الثقافي مشيرا الى الفعاليات الكثير في النقد والمسرح والرواية والادب الشعبي والموسيقي والرسم ومعرض الكتاب.

وعن الاشكالية في الرواية العراقية قال: ان الرواية العراقية تمر ؟ صعب من حيث البناء والتكنيك واضاف: ظهرت في الاونة الاخيرة روايات عراقية تبشر بمستقبل واعدا معتقدا ان ما قدمته (المدى) باحتضان الرواية كجنس ادبي ثقافي سوف يوفر مستقبلا علاجات ضرورية من ناحية رعاية الروائيين وطبع نتاجهم واكد: سيخرج من هذه المؤسسة روائيون يمتلكون رؤية فنية تبشر بابداع جديد لصالح